في المشي والجلوس بحيث ان مشى او جلس باحدهم يمشي
خلفه ويجلس تحته متصلا به فان اتفق ذلك فاما
ان يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه
في المشي والجلوس بحيث يكون بينهما اشخاص ممن
يعلم كل احد انهم ادون منه ليظهر اية اختار التواضع
اذ لو كان متصلا مؤخرا عنه لظن انه ادون منه ومنها
عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران من صاحبه و
منها عدم الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعد الاصفاء
والتامل في كلامه احتقارا واستصغارا له او عنادا
ومكابرة فكل هذه ان كان في الملا فقط فرياء وان كان
فيه وفي الخلوة فكبر المحث الخامس في اسباب الضعة و
التواضع وفائدتهما اما الاولى فهي معرفة نفسه من اين
الى اين ومعرفة عيوبه وغوايل الكبر وفوايد التواضع

وفضائله

وفضائله من كونه من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء
والصالحين ومحمودا عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات
في اعلى عليين وكان القياس ان ينزل العبد منزلته لا
دونها ولا فوقها كالشجاعة بين التهور والجبن والعفة بين
الشره والخمود والسخاء بين البخل والاسراف فان خير الامور
اوساطها لكن لما كان النفس مائلة بالطبع الى العلو كان الاحوط
والانسب حطها عن مرتبتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها
فينزل نفسه فوقها غفلة وحبا للعلو اذ حب الشيء يعمي و
يصم هذا في التواضع واما في الضعة فالاولى ان يرى نفسه
ادنى من كل مخلوق وهذا دأب السلف رضي الله عنهم الصالحين حتى
قال الشبلي رحمه الله تعالى عطل ذي ذل اليهود وقال ابو سليمان
الداراني رحمه الله تعالى وارد جميع الخلق ان يضعوني ادنى مما
في نفسي من الضعة ما قدروا عليه فان اختلج في قلبك

اه تحرك

Copyright © King Saud University